

مستوى الفهم الطلاب المسلمين في جامعات مدينة مالانج حول مبادئ التسامح الديني في مجال معاملة الأمة

برهان الدين سوسمتو

كلية الشريعة جامعة الحكومة الإسلامية مولانا مالك إبراهيم مالانج

burhanuddin@syariah.uin-malang.ac.id

Abstrak:

Kenyataan bahwa ada dua persoalan utama dalam toleransi beragama yaitu pertama masih rendahnya sikap toleran terhadap agama lain; dan kedua adanya sikap toleransi secara berlebihan sehingga keluar dari batasan-batasan syariat. Tujuan penelitian ini adalah untuk mengetahui tingkat pemahaman mahasiswa muslim di kota Malang terkait prinsip-prinsip toleransi beragama (*al-tasâmuh al-dīni*) bidang kemasyarakatan atau muamalah secara umum. Untuk mencapai tujuan tersebut, kami menggunakan jenis penelitian hukum empiris dengan pendekatan kuantitatif. Dari hasil penelitian dapat diketahui bahwa tingkat pemahaman mahasiswa muslim kota Malang secara komprehensif masih belum mencapai tataran ideal yaitu cukup faham (73,05%) sehingga perlu adanya perbaikan melalui pendalaman fiqh toleransi. Predikat cukup faham dipengaruhi oleh dua unsur yang saling bertolak belakang yakni kelebihan dan kelemahan dari pemahaman mereka. Karenanya, upaya pembinaan pemahaman selain berkaitan dengan upaya penyadaran bertoleransi, juga perlu difokuskan pada hal-hal yang dianggap lemah yakni terkait dengan sikap toleransi yang berlebihan yang keluar dari batasan-batasan syariah.

Kata Kunci: pemahaman, mahasiswa, muslim, toleransi, muamalah

ملخص

حقيقة أن هناك مشكلتين رئيسيتين في التسامح الديني، وهما: أولاً سلوك التسامح الذي لا يزال أدنى ضد الأديان الأخرى؛ وثانياً، وجود التسامح المفرط بحيث يخرج من حدود الشريعة. كان الغرض من هذه الدراسة هو تحديد مستوى الفهم الطلاب المسلمين في جامعات مدينة مالانج متعلقة بمبادئ التسامح الديني في شئون اجتماعية أو معاملة الأمة. لتحقيق هذا الأهداف، نستخدم نوعاً من بحث الحكم التجريبي مع نهج كمي. من نتيجة هذا البحث، نعلم أن مستوى الفهم طلاب المسلمين في مالانج استند عينة لم يصل إلى مستوى المثالي يعني فئة كاف فقط (73.05٪)، لذلك يحتاج إلى تحسينه من خلال تعميق فقه التسامح. المسند كاف فهم تتأثر عنصرين متعارضين هما عنصر القوة والضعف من هذا

الفهم. فإن تعزيز التفاهم ليس فقط مشكلة جهود الوعي بالتسامح، لكن أيضا يجب أن يركز على الأشياء التي تعتبر ضعيفة تعنى سلوك التسامح المفرط الذى هو خارج حدود الشريعة.

الكلمات الرئيسية: الفهم, الطلاب, المسلمين, التسامح, المعاملة

مقدمة

لقد خلق الله الجنس البشري بدين الحنيف وهو الإسلام (سورة الروم الاية 30). الدين الحنيف الذي أنزله الله تعالى هو دين التوحيد الذى بلغ لأتباعه من خلال كتب الأنبياء والمرسلين. الدين التوحيد كان الذى كشف عنه لعشيرة معينين كالعشيرة عن الأنبياء المتقدمين و كان الذى كشف عنه لكل العشيرة البشرية وحتى للكون كله من خلال كتب خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم. الحقيقة أن أتباع الأديان المتقدمة لا يزال موجودا رغم أن نزل الله رسالة الإسلامى كالدين الكامل. التنوع الديني هو اختبار من الله ليؤكد مدى اتباع الناس دين الحق الإسلام أو دين الباطل الذى لن يرضى الله (سورة ال عمران الاية 85) . من هذ الواقع يمكن فهم أن اختلاف العقيدة الدينية هي سنة الله, ولتحقيق حياة الونام مطلوب سلوك التسامح من كل أتباع الديانات. لممارسة التسامح صحيحا و شرعا نحتاج فقه نظرية التسامح التى تبنى من المصدرين الأساسيين القرآن و السنة مباشرة أو من تفسير العلماء فى كتب الفقه و الفتوى.

إذا المسلمون القادرون على فهم نظرية التسامح صحيحا سوف يكونوا قادرين على تنفيذ رؤية الإسلام رحمة للعالمين (سورة الأنبياء الاية 107). من خلال هذه الآية، نحن مدعوون لنشر الرحمة للكون ولإخواننا من البشر مع احترام واقع الاختلاف فى العقيدة الدينية دون تنحية العقيدة الصحيحة. الهدف من التسامح هو ممارسة أمر الله فى تحقيق المصلحة العامة الشرعية فى حياة المجتمع والدولة. جعل الإسلام هذا الهدف كشيء نبيل للمسلم الذي يمكن ممارستها مادامت لا تتعارض مع مقاصد الشرع ولا تتعدى حدوده. إن شرف التسامح سيكون فتنة إذا يفرط الجاهلون الهدف لفتح أبواب الكفى والشرك لتبرير كل الأديان و يجعلونه حجة و يتهمون أشقائهم من المسلمين والمسلمات كشخص غير متسامح ومتطرف فقط بسبب يمسون على المبادئ الشرعية. إن التسامح كان العملية ناجحا إذ العاملون عندهم نية خالصة لله تعالى وفهمت حكمه فهما جيدا. وإلا إذا كانت نيتهم لغير الله تعالى أولا يفهم على حكم التسامح فسيكون مشكلتين عظيمتين: (1) ليس لديهم سلوك التسامح على الأديان الأخرى (2) سلوك التسامح مفرطاً على الأديان الأخرى دون النظر إلى حدود الشريعة الإسلامية. لتوقع عدم فهم مبادئ التسامح الديني وتطبيقه فى الحياة الاجتماعية، هناك حاجة إلى دراسات علمية من خلال البحث.

ضمنت الدولة لمواطنيها أداء العبادة وفقاً لمعتقداتهم الدينية, فى المادة 29 رقم (2) من دستور عام 1945 ذكر أن: **"تضمن الدولة حرية كل مواطن في اعتناق دينه خاصة وللعبادة على هدى دينه وإيمانه"**. السلوك الديني الذى تضمنه الدولة نفذت بشكلىين: الأول ممارسة المعرفة الدينية لكل منهم صحيحا و مستقلا بدون اختلاط الأديان. الثاني احترام الواقع متعلق باختلاف الديني و لا تفرض دينه على الآخرين. لكن المسلم مطلوب أن يعرف دين الإسلام لغير المسلمين بالحكمة كشكل من الرحمة لهم ليكسب سلامة الحياة فى الدنيا والآخرة. ضمن الدستور

الإندونيسي كلاهما لذلك يجب على الحكومة وجميع المواطنين وفاء بها. أي شخص الذي إهمال على ولاية الدستور يمكن حمل العقوبات القانونية.

إندونيسيا كدولة بنيت على أساس التنوع غالباً ستكسب مشكلة من سلوك متعصب على أساس الاختلاف الدينية. التأثير من سلوك غير المتسامح يميل إلى نزاعات بين الأديان الذين عادة يبدأ من مطالبة الحقيقة كل الأديان (truth claim), خطاب الكراهية (hate speech), حتى الأعمال العنف الذين يفعل الشخص فرداً أو جماعياً. وقوع النزاعات على أساس الدين يمكن أن تهدد وحدة إندونيسيا, لذلك مهم جداً للحكومة تفعل تدابير الوقائية والإنفاذية لمخالفتي القانون الشرعية. حقيقة أن أولئك الذين ليس لديهم سلوك التسامح غالباً يميلون يتصرفون جذري وعلو في معالجة الاختلافات. على العكس, سلوك المتطرف الثاني هو بممارسة التسامح المفرط دون اعتبار الحدود التي وضعتها الشرعية.

منهج البحث

هذا المقالة هي نتيجة البحث العلمي الذي فعل في عام 2019. هذا البحث يدخل فئة بحث الحكم التجريبي بطريقة النهج كمي, لأن اتخاذ موضع البحث مشكلة على مستوى فهم الطلاب المسلمين في جامعات مدينة مالانج حول مبادئ التسامح الديني في مجال المعاملة العامة. البيانات من المحييين جمع من خلال استبيان السر, يعنى نوع من الاستبيان الذي الإجابات فيه من كل الأسئلة قد استعداد مسبقاً. لذلك على المستطلعين فقط اختيار أحد الإجابات التي يريدونها. إجابات المستطلعين ستقيم تستند على حكم التسامح بالرجوع إلى القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة أو بالرجوع إلى آراء العلماء. ما يلي جدول الذي يوضح معايير الأسئلة مصحوباً بتقييم الإجابات التي اختارها المستطلعون.

الجدول 1 أداة لتقييم إجابات المحييين

رقم	بيان المؤشر	تقييم الإجابات		
		لا اتفق	ناقص اتفق	اتفق
1	التسامح من خلال توفير لغير المسلمين كرئيس الحكومة	1	0,5	0
2	السماح بإنفاذ القانون الديني لكل الأديان من جزاء التسامح	0	0,5	1
3	التسامح من خلال الزواج بين الأديان المختلفة	1	0,5	0
4	التسامح مع غير المسلمين الذين يدعون للسلام ولا يقاتلون على أساس الدين	0	0,5	1
5	المساواة أمام القانون لغير المسلمين (equality before the) لتحقيق العدالة	0	0,5	1
6	السماح بتبادل ثقافة الأديان كجزء من التسامح	1	0,5	0

الإطار النظري حول التسامح

التسامح في اللغة هو الاتساع في الإعطاء و غيره.¹ معنى التسامح اصطلاحاً يعني القدرة على احترام الاختلاف مما يؤدي إلى إمكان ممارسة الأفراد و الجماعات للعلاقات في جو من المساواة. ينطوي هذا المعنى على كون المتسامح فيه غير مقبول عند المتسامح من حيث الأصل، لكنه قبل به لاستمرار التعايش مع الآخر ولا يخفى أن مفهوم التسامح بهذا المعنى يتعلق بمفهومى الحق والواجب؛ لأن قبول الإنسان بشيء يستدعي إنشاء واجبات للغير عليه، وقبوله بحقوق الغير.² التسامح يعني أيضاً اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المعترف بها عالمياً.³ إذا بالرجوع إلى كلمة الجذر، لفظ تسامح من كلمة سمح يعني تسهيل الأمور.⁴ من هذا المعنى يمكن فهمه أن الناس المتسامحين هم أولئك الذين يستطيعون تقدير الاختلافات لخلق حياة متناغمة في مجتمع تعددي. أما معنى التسامح الديني في قاموس المعجم الوسيط يعني احترام عقائد الآخرين.⁵

لم يرد ذكر التسامح لفظاً في القرآن الكريم، لكن الشريعة ذهبت إلى ما يفيد معناه. وقد جاء بما يقاربه أو يدل على معناه حين تمت الدعوة إلى التقوى والتشاور والتأزر والتواصي والتراحم والتعارف، وكلها من صفات التسامح مؤكدة حق الاختلاف بين البشر. إن كتب اللغة و معاجمها المعتمدة التي استعان بها الكثير من مفسري القرآن تضع لفظ التساهل مرادفاً لفظ التسامح.⁶ ويشير ابن منظور في لسان العرب إلى التسامح والتساهل باعتبارهما مترادفين. و يعرف الحنيفة السمحة بما ليس فيها ضيقة أو شدة.⁷ في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فيه تضمن ألفاظ أخرى الذين له الكلمة الجزرية مع التسامح كالسمحة وغيرها، مثلاً قول النبي صلى الله عليه وسلم: (أحب الدين إلى الله الحنيفة السمحة). معنى أحب الدين أي خصال الدين، لأن خصال الدين كلها محبوبة. لكن ما كان منها سمحاً أي سهلاً، فهو أحب إلى الله.⁸ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إني أرسلت بحنيفة سمحة).⁹ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اسمخ يسمخ لك).¹⁰ هذا الحديث يؤكد أن كل من يريد أن يستوفي التسامح من الآخرين يجب عليه أن يتسامح مع الآخرين. وهذا معنى أنه لا يوجد تسامح للأشخاص الذين لا يوجد منهم سلوك التسامح. في حديث آخر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع و إذا اشتري و إذا اقتضى).¹¹ معنى سمحاً أي سهلاً، وهي صفة مشبهة تدل على الثبوت؛ لذلك كرر أحوال البيع والشراء والتقاضى في المعاملة لاستعمال معالي الأخلاق.

¹ بلال صفي الدين، مفهوم التسامح في الإسلام، (جامعة دمشق: كلية الشريعة، 2009)، ص 4

² بلال صفي الدين، مفهوم التسامح في الإسلام، ص 3

³ عبد الحسين شعبان، فقه التسامح في الفكر العربي، (العراق: دار اراس، 1998)، ص 7

⁴ قاموس المعجم الوسيط، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>، التاريخ المرجعي (8 ديسمبر 2018)

⁵ قاموس المعجم الوسيط، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>، التاريخ المرجعي (10 ديسمبر 2018)

⁶ عبد الحسين شعبان، فقه التسامح في الفكر العربي، (العراق: دار اراس، 1998)، ص 95-96

⁷ ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ص 304

⁸ محمد بن علي بن آدم بن موسى الأثيوبي الولوي، شرح سنن النسائي، (الرياض: دار المعراج الدولية للنشر، 1996م)، ج 31، ص

⁹ أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، رقم 24334

¹⁰ أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (القاهرة: مؤسسة الرسالة، 1999)، ص (4 / 103)، رقم 2233

¹¹ الإمام البخاري، صحيح البخاري، (بيروت: دار ابن كثير، 1987)، ج 7، ص 240

نماذج من التسامح الديني في الإسلام عموماً صنف قسامين يعنى التسامح متعلقة مباشرة بشئون العبادة و التسامح متعلقة بشئون المعاملة العامة لمنح حقوق لغير المسلمين في إطار المجتمع والمواطنة مادام لا يتعارض مع الحدود التي تحددها الشريعة. إن لغير المسلم حقوقاً. أوجب الإسلام الحفاظ عليها، وقد علمنا أن هذا لا يدخل تحت مسمى التسامح. سوف يشرح الباحث من هذا المعنى في الفقرات التالية من هذا البحث. الغرض من خلق الإنسان هو عبادة الله سبحانه وتعالى (سورة الذاريات الآية 56). أنزل الله الشريعة كدليل ممارسة العبادة لكل الدين (سورة المائدة الآية 48). من بين مختلف شريعة الدينية التي أنزلها الله، الشريعة الإسلامية فقط التي جعلها شريعة الدين الكامل (سورة المائدة الآية 3) يعنى الدين الذي رضى الله تعالى به (سورة علي عمران الآية 19). لذلك من سعى إلى دين غير الإسلام، فلن يقبله الله (سورة علي عمران الآية 85). رغم أن الإسلام دين المبارك لكن حرم الله عبده من فرض الدين على الآخرين من خلال اللفظ لا إكراه في الدين (سورة البقرة الآية 256) حتى يأمر بالمحافظة على التسامح كما في كلماته: **قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ، وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ، وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ، وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ، لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ** (سورة الكافرون الآية 1-6).

استند إلى أسباب النزول، تبينت سورة الكافرون اتصال مع قبيلة قريش التي تنص: "يا محمد! هلم فاتبع ديننا وتبع دينك: تعبد الهتنا سنة ونعبد إلهك سنة. فإن كان الذي جنبت به خيراً مما بأيدينا، [كنا] قد شركناك فيه وأخذنا بحظنا منه. وإن كان الذي بأيدينا خيراً مما في يدك، [كنت] قد شركتنا في أمرنا، وأخذت بحظك. فقال: معاذ الله أن أشرك به غيره." فأنزل الله تعالى: **(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ.....)**. فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الحرام وفيه الملاء من قريش، فقرأها عليهم حتى فرغ من السورة. فأيسوا منه عند ذلك.¹² هذا أسباب النزول الذين متعلق بالمفهوم الأساسي تسامح الديني في مجال العبادة، من خلال هذا المفهوم أمر الإسلام على جميع المسلمين باحترام معتقدات الديانات الأخرى من خلال عدم إزعاج في عبادتهم، و يمنع صراحة جميع المسلمين من المشاركة في الأنشطة الدينية الأخرى لتجنب خلط المعتقدات. وجود الحظر في خلط الدين تبين أن في الشريعة الإسلامية هناك حدود للتسامح الذي لا ينبغي التعدي عليها. لذلك سلوك التسامح المفرط في عبادة الأديان الأخرى محظور (حرام) على أساس القرآن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حكمة الحظر عن التسامح المفرط في مجال العبادة للوقاية الخلط بين حقيقة الإسلام مع سداجة الديانات الأخرى غير الإسلام. لذلك نحن قادرون أن نحافظ على صفاء العقيدة. العقيدة لا ينبغي رهنها بالتقدير البشري الذي لا يستند على عدالة الشريعة. أن نتوقع مدح الإنسان في التعبير عن الولاء الديني ليس فقط يفسد الاعتقاد، بل يمكن أن يؤدي إلى عمالية الانحراف. لذلك من خلال نظرية الولاء والبراء¹³، علم الإسلام الإنسان كيفية التعبير عن الولاء للحقيقة والبراء من الشر كنتيجة لممارسة الإيمان. إذا نشير إلى (سورة آل عمران الآية 19, 85) تبين أن الإسلام قد أمر قومه بتأكيد حقيقة الإسلام (truth claim) و دعا إليه بالحكمة (سورة النحل الآية 125) على المسلمين داخلياً لفهم الإسلام صحيحاً على المجتمعات الدينية الأخرى من أجل حصول الهداية

¹² أحمد الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1991)، ص 496

¹³ سالم القحطاني، الولاء والبراء في الإسلام، (الرياض: دار طيبة، 2010)

من الله سبحانه وتعالى حتى في دعم الشر، سجل التاريخ أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قاموا الجهاد في سبيل الله لتحرير الجزيرة من هيمنة الكفار المحاربين الذين المعادين الإسلام و المسلمين . رغم أن الشريعة قد شرعت التأكيد على حقيقة الإسلام ، لكن الأتباع ممنوعون من فرض إيمانهم على الديانات الأخرى (سورة البقرة الآية 256). حظر الإكراه في الدين الإسلام على الديانات الأخرى هو مبدأ التسامح في مجال العبادة في مجال العبادة.

من شرح السابقة تبين أن الإسلام قد وضح لهم كيف ينبغي أن نتسامح في شؤون العبادة. أما في مجال معاملة الأمة، فإن غير المسلمين لهم حقوق الذين يجب على المسلمين أن يكون حمايتهم من خلال مبادئ التسامح. القائمة التالي تضمن بعض مبادئ التسامح في شؤون معاملة الأمة التي تستند على الدلائل من القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء في شكل الأمر أو النهي.

أوامر التسامح في شؤون معاملة الأمة	الأدلة الشرعية
التسامح لغير المسلمين الذين يدعون للسلام ولا يحرب على أساس الدين. هذا المبدأ هو شكل حماية الحياة من المسلمين لغير المسلمين لغير المسلمين عندهم حقوق معاملة جيدة من مسلم	وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا (سورة الأنفال الآية 61), لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (سورة الممتحنة الآية 8) ¹⁴ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا (سورة البقرة الآية 83)
حماية الملكية لغير المسلمين	عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْأَمْنُ ظَلَمٌ مُعَاهِدًا أَوْ انْتَقَصَهُ أَوْ كَلَفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ فَأَنَا حَاجِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (رواه أبو داود) ¹⁵
يجب على المسلمين أن يكون عادلة رغم أن لغير المسلمين	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (سورة المائدة الآية 8)
جواز بيع مع غير المسلمين	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَىٰ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ، وَأَرَاتَهُنَّ مِنْهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ (رواه البخاري) ¹⁶
حدود التسامح في شؤون معاملة الأمة	الأدلة الشرعية
نهى الإسلام القيادة غير المسلمة في المجتمع الذي رعيته غالبية المسلمين. جعل الكفار كإولي للمسلمين ليس سلوك التسامح	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (سورة المائدة الآية 51)
حظر استخدام الأحكام من الأديان الأخرى ، باستثناء الأحكام الإسلامية	فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ (سورة المائدة الآية 48)
يُمنع المسلم من تقليد العادة الجاهلية غير المسلم	وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ (سورة الحديد الآية 16), ومن يتولهم منكم فإنه منهم (سورة المائدة الآية 51)
يُمنع الزواج مع غير الإسلام، إلا مع نساء أهل	فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ (سورة

¹⁴ استند الفقه ، أن غير المسلمين الذين يمكن التسامح معهم أي:

- الذميون: هم الكفار من أهل الكتاب الذين بقوا في بلاد المسلمين ، وأعطاهم المسلمون العهد والميثاق على حقن دمايتهم وحمايتهم ونصرتهم بشرط أن يعطوا الجزية. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قتل قتيلا من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قتل قتيلا من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما (رواه النسائي 25/8)
- المستأمن: هو الكافر الحربي الذي دخل بلاد الإسلام بأمان أحد المسلمين. قال الله تعالى: وَإِنْ أَخَذَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ (سورة التوبة الآية 6)
- المعاهدون: هم الكفار الذين عاهدتهم المسلمون على ترك القتال لمصلحة للمسلمين. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما (رواه الطبراني في المعجم الأوسط 206/1)

¹⁵ الإمام أبي داود, سنن أبي داود, (بيروت: دار الرسالة العالمية, 2009), رقم 3002

¹⁶ الإمام البخاري, صحيح البخاري, (بيروت: دار ابن كثير, 1987), ج 3, ص 86.

الكتاب
المثانة الاية 10), وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ
(سورة المائدة الاية 5)

لا يسبق المسلم قول سلام عليكم لغير المسلمين, لا تَبْدَعُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ (رواه مسلم),¹⁷ إِذَا سَلَّمَ
إِلَّا يَجِبُ تَحِيَّتُهُمْ بِلَفْظٍ وَعَلَيْكُمْ فَقَطْ

عند ثوتي أبو خليل, أن حقوق العامة لأهل الذمة تتضمن: (1) حفظ النفس, لأن دم الذمي كدم المسلم. (2) القانون الجنائي سواء للمسلم و الذمي. فالذي يعاقب به المسلم على ما يأتي من الجرائم يعاقب به الذمي أيضا. (3) و في القانون المدني: المسلم و الذمي سواء. (4) حفظ الأعراس: لايجوز إيذاء الذمي لإبائده, ولا باللسان, ولاشتمه, ولاضربه, ولاغيبته, ويجب كف الأذى عنه, و تحريم غيبته كالمسلم. (5) ثبوت الذمة: إن عقد الذمة يلزم المسلمين لزوماً أبدياً, أي أنه ليس للمسلمين أن ينقضوه بعد عقده, ولكن أهل الذمة لهم الخيار أن يلتزموه ما شاءوا. (6) الأمور الشخصية: يقضي بها الذميون بحسب قانونهم الشخصي. (7) الشعائر الدينية: ولأهل الذمة الحرية في إظهار شعائهم داخل معابدهم. (7) التسامح في أخذ الجزية والخراج.¹⁸

قدمت الشريعة الإسلامية التوجيه حول كيف يمكن للمسلم أن يتسامح مع أتباع غير المسلمين. توجيه التسامح كان الذي ينفذ في شكل الأمر أو الممنوع الذي لا ينبغي أن خرقة. للتسامح كان حدود ينبغي أن يضبط المسلم ألا وهو:¹⁹ (1) التسامح لا يلغي الحقوق والواجبات. إن ما يتسامح فيه هو أمور التعايش, أما الحقوق والواجبات فلا يجب التسامح فيها إلا برغبة صادقة لا يشوبها إكراه أو صورية. ويلاحظ التمييز بين ما يتسامح فيه وما لا يتسامح فيه من خلال قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله. فقد روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قولها: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْبًا قَطُّ بِيَدِهِ وَلَا أَمْرًا وَلَا خَادِمًا إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.²⁰ فيؤخذ من الحديث المتقدم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتسامح في حق نفسه, أما في حقوق الله تعالى فكان يطبق الواجب من الشرع, ولهذا ينبغي التمييز بينهما; (2) التسامح في الإسلام لا يؤدي إلى التحليل من القواعد والأحكام الشرعية. فالتسامح مع غير المسلم ليس معناه موالاة غير المسلم ضد المسلمين. التسامح في موضوع الاجتهاد في النص الشرعي يعني فتح باب الاجتهاد ولكنه لا يعنى فتحه أمام تأويل الجاهلين. (3) التسامح وسيلة لتحقيق مبدأ الحقيقة الشرعية وليست وسيلة لتحقيق مكسب عاجل. ينبغي التفريق بين المداينة وبين المداراة, أما المداينة فهي استعمال الدين على غير ما أنزل للحصول على الدنيا وهو محرم. وأما المداراة فاستعمال الدنيا لإقامة الدين, وهي جائزة عند الحاجة إليها.

مستوى فهم طلاب الامسلمين من جامعات مدينة مالانج متعلقة مبادئ التسامح في شئون معاملة الأمة

يمكن قياس مستوى فهم الطلاب الجامعيين في مالانج حول مبادئ التسامح في شئون معاملة الأمة من خلال استجابة الموافقة أو ناقص الموافقة, عدم الموافقة يتعلق بستة مؤشرات, يعنى:
(1) التسامح من خلال توفير لغير المسلمين كرئيس الحكومة؛ (2) السماح بإنفاذ القانون الديني

¹⁷ الإمام مسلم, صحيح مسلم, (بيروت: دار الجيل, 2006), ج 5, ص 2167, رقم 5389

¹⁸ ثوتي أبو خليل, التسامح في الإسلام, (بيروت: دار الفكر المعاصر, 1993), ص 22 - 20

¹⁹ بلال صفي الدين, مفهوم التسامح في الإسلام, ص 21 - 20

²⁰ الإمام مسلم, صحيح مسلم, (بيروت: دار الجيل, 2006), ج 11, ص 474, رقم 4296

لكل الأديان جزء من التسامح؛ (3) التسامح من خلال الزواج بين الأديان؛ (4) التسامح مع غير المسلمين الذين يدعون للسلام ولا يقاتلون على أساس الدين؛ (5) المساواة أمام القانون لغير المسلمين (equality before the) لتحقيق العدالة؛ (6) السماح بتبادل ثقافة الأديان كجزء من التسامح. لمعرفة نتائج التحليل تفصيلاً، كل مؤشر سيحسب منفصلاً قبل أن يحسب بكامله. الإجابة الصحيحة من المجيبين سوف يعطى التقييم 1 ، والإجابة الشكية يعطى التقييم 0.5 و الإجابة غير الصحيحة يعطى التقييم 0. مقياس الحقيقة من إجابة المتابعين يستند على منظور روح القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينتج من تفسير العلماء. يشرح الجدول التالي نتائج حساب مستوى الفهم من جواب المستجيبين:

$$1. P = \frac{40,5}{120} \times 100\% = 33,75\%$$

$$2. P = \frac{109,5}{120} \times 100\% = 91,25\%$$

$$3. P = \frac{89,5}{120} \times 100\% = 74,58\%$$

$$4. P = \frac{115,5}{120} \times 100\% = 96,25\%$$

$$5. P = \frac{115}{120} \times 100\% = 95,83\%$$

$$6. P = \frac{56}{120} \times 100\% = 46,66\%$$

الجدول 2

مستوى الفهم طلاب المسلمين من الجامعات لمدينة مالانج
متعلقة بمبادئ التسامح في شؤون معاملة الأمة

مؤشرات	درجة التقييم			عدد المستجيبين	عدد قيمة	درجة %	فئة مستوى الفهم
	1	0,5	0				
1	23	35	62	120	40,5	33,75%	ناقص جيد
2	100	19	1	120	109,5	91,25%	جيد
3	71	37	12	120	89,5	74,58%	مقبول
4	114	3	3	120	115,5	96,25%	جيد
5	112	6	2	120	115	95,83%	جيد
6	31	50	39	120	56	46,66%	ناقص جيد
						73,05%	مقبول
مجموع مستوى الفهم							

مستوى الفهم على مبدأ التسامح من المسلمين في شؤون المجتمع أو معاملة الأمة يمكن قياسه من خلال المؤشرات عن رئيس جمهورية من غير المسلمين. الواقع أن نهى الشريعة الإسلامية على المسلمين يتخذون غير المسلم في المجتمع الذي غالبية من المسلمين كرئيس جمهورية.

الكثير من النصوص الشرعية التي حرمت أخذ غير المسلم كقيادة على المسلمين. قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (سورة المائدة الآية 51), لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (سورة علي عمران الآية 28), يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ آوَتْهُمُ الْكُتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُفْرَكُمْ مُؤْمِنِينَ (سورة المائدة الآية 57). من نتيجة الحساب، فإن مستوى فهم طلاب المسلمين في الجامعات بمدينة مالانج متعلقة مؤشر تحريم الإختيار غير المسلمين كقادة على المسلمين هو أقل فهم يعنى فقط 33.75%. ممارسة الدين وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية هو واجب على المؤمنين والمؤمنات. قال الله تعالى: إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ (سورة الأنعام الآية 57). ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (سورة الجاثية الآية 18). فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (سورة المائدة الآية 48), وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (سورة المائدة الآية 44), فَأُولَئِكَ هُمُ الظالمون (سورة المائدة الآية 45), فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (سورة المائدة الآية 47). فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (سورة النساء الآية 65), أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (سورة المائدة الآية 50). لممارسة هذا الأمر، يمكن للمسلمين أن تحكيم بشريعة الله مباشرة من خلال مصدر الأحكام القرآن والسنة أو من نتائج شرح مصدرهما عند العلماء والفقهاء التي وردت في كتب الفقه والفتاوى والقوانين.

جعل الله شرعة ومنهاجا لكل شعب (سورة المائدة الآية 48). من كل شرعة ومنهاج التي أنزلها الله، الشريعة الإسلامية فقط التي كشف الله كاملاً من خلال خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم. ولكن في سياق مواطنة، جميع المتدينين عندهم الحرية لممارسة دينهم كما هو مذكور في المادة 29 من الدستور الإندونيسي 1945: "تضمن الدولة حرية لكل شعب في اعتناق دينه وقيام العبادة وفقاً لدينه ومعتقداته". يمكن ممارسة الأحكام الشريعة الإسلامية بعضها يمكن أن يفعل من الأفراد بعضها لا يمكن ممارستها إلا من خلال دور سياسة الدولة. لأنه يوفر فرصة لكل شعب لممارسة شريعة الدين في سياق مواطنة هو جزء من التسامح. كان مستوى فهم الطلاب المسلم في الجامعات بمدينة مالانج متعلقة مؤشر عن ممارسة الشريعة في كل دين هو جيد يعنى 91.25%.

الواقع أن واحدة من آثار الفهم على مبدأ التسامح الديني هو الزواج بين أتباع الأديان المختلفة. الزواج في اللغة يعنى الاقتران والازدواج.²¹ وفي القرآن الكريم جاء قوله تعالى: وَرَوَّجْنَاهُمْ بِخُورٍ عَيْنٍ (سورة الطور الآية 20). تعريف الزواج في اصطلاح مرادف مع النكاح هو ما يطلق على العقد الذي يعطي لكل واحد من الزوجين حق الاستمتاع بالآخر على الوجه المشروع.²² الزواج بين أتباع أديان مختلفة ويسمى أيضا التزاوج المختلط هو الزواج بين زوجين كل منهما ينتمي إلى ديانة تختلف عن ديانة الآخر. معرفة حكم الزواج بين الأديان المختلفة أمر مهم للمسلم. لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الدين كأحد المعايير وحتى الأولويات في تحديد المرشح قبل الزواج. عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تَنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا وَلِحَسْبِهَا وَلِجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَأَطْفَرُ بِدَاتِ الدِّينِ تَرَبُّثٌ بِدَاكِ (رواه البخاري).²³

²¹ ابن منظور, لسان العرب, (بيروت: دار إحياء التراث العربي), ص 178

²² ابن قدامة المقدسي, المغني مع الشرح الكبير, (الرياض: دار عالم الكتب, 1388هـ), ج 7, ص 333.

²³ الإمام البخاري, صحيح البخاري, رقم 4802

مناقشة الزواج بين أتباع الأديان المختلفة في القرآن: (1) زواج بين رجال المسلمين مع نساء المشركات أو زواج بين نساء المسلمات مع رجال المشركين. قال الله تعالى: وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَا أُمَّةً مُؤْمِنَةً حَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَا أَعَجَبْتُكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ حَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَا أَعْجَبَكُمْ أَوْلَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (سورة البقرة الآية 221). (2) زواج بين رجال المسلمين مع نساء أهل الكتاب. قال الله تعالى: ...وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ (سورة المائدة الآية 5). وأحل لكم نكاح الحرائر العفاف من النساء المؤمنات، ثم اختلف المفسرون والعلماء عن زواج مع نساء أهل الكتاب. عند الشيخ ابن باز أن المسلمين بهذا كله أباح الله لهم نساء أهل الكتاب المحصنات فضلاً منه عليهم وإكمالاً لإحسانه إليهم. ولما كفر أهل الكتاب بمحمد صلى الله عليه وسلم وما أنزل عليه من الكتاب العظيم وهو القرآن حرم الله عليهم.²⁴ عند فتوى رقم 4/MUNAS VII/MUI/8/2005، زواج بين أتباع الأديان المختلفة هو حرم وغير صحيح.²⁵ مستوى فهم طلاب المسلمين في الجامعات بمالانغ المتعلقة حكم حرام زواج بين أتباع الأديان المختلفة ونسبتها 74.58٪.

مؤشر آخر يتعلق مستوى فهم عن مبادئ التسامح الديني في المجال الاجتماعي هو استجابة طلاب الجامعات على بيان التسامح لغير المسلمين الذين يدعون للسلام ولا يقاتلون على أساس الدين. الواقع أن غير المسلمين هناك الذين يميلون إلى السلام، وهناك أيضاً يقاتلون المسلمين على أساس الدين. قدمت الشريعة الإسلامية إرشاداً لاتباعها حول كيفية معالجة احتماليين كما في قال الله تعالى: وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (سورة الأنفال الآية 61). لَا يَنْهَأُكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُفَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخَرِّجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (سورة الممتحنة الآية 8). من هذه الآية، يمكننا أن نستنتج الحكم أن دعوة السلام إلى الأديان الأخرى الذين لا يقاتلون على أساس الدين هو واجب. من نتائج الحساب، فإن مستوى فهم طلاب الجامعات في مدينة مالانغ عن مبدأ التسامح يدعو إلى السلام مع الأديان الأخرى الذين لا يقاتلون على أساس الدين فئة جيدة ونسبتها 96.25٪.

المساواة أمام القانون (*equality before the law*) بدون النظر عن الخلفية الدينية هي أحد مؤشرات مستوى فهم مبدأ التسامح الديني في المجال الاجتماعي. مبدأ المساواة أمام القانون هو مبدأ أساسي في تطبيق القانون من مؤسسة الدولة. في المادة 27 رقم (1) الدستور الإندونيسي 1945 ذكر أن: "جميع المواطنين عندهم المساواة أمام القانون والحكومة ويجب أن يتمسكوا بالقانون والحكومة دون استثناء". الغرض من المساواة أمام القانون هو تحقيق مبدأ العدالة الذي هو أحد من تعاليم الإسلام. قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا²⁶ اَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (سورة المائدة الآية 8). عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ فَرِيشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمُخْرُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حَبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتَسْتَعْفُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟ ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَإِيْمَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا.²⁶ من نصوص القرآن والحديث يمكننا أن نستنتج أن تطبيق مبدأ المساواة أمام القانون حتى مع غير المسلمين هو واجب وهذا جزء من التسامح في شؤون الإجتماعية و معاملة

²⁴ نشر في (مجلة البحوث الإسلامية) العدد (21) عام 1408 هـ. (مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز (21/ 55)

²⁵ فتوى رقم 4/MUNAS VII/MUI/8/2005 مشكلة الزواج بين أتباع الأديان المختلفة

²⁶ البخاري (3475)، ومسلم (1688)

الأمة. ردود طلاب المسلمين في الجامعات في مدينة مالانج على هذا المبدأ هي الجيدة 95,83%.

واقعة أخرى التي يجعل المؤلف كمؤشر يعنى الفهم ضد حدود التسامح الدينى متعلق الحكم تبادل الثقافة أو العرف مع الأديان غير الإسلام. فموضوع التشبه بغير المسلمين من أهم المواضيع التي يجب أن يفقهها المسلم، وخاصة في مثل هذه الأيام. ممارسة ثقافة الجهلية التي تشبه غير المسلمين منظور من وجهة الشريعة حكم الأصلها حرام. استدلال تحديد هذا الحكم هو كما قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ (سورة آل عمران الآية 100). قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من تشبه بقوم فهو منهم (رواه أبو داود).²⁷ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَيْسَ مِنَّا مَنْ عَمِلَ بِسُنَّةِ غَيْرِنَا.²⁸ لا يحل للمسلمين أن يتشبهوا بهم في شيء مما يختص بأعيادهم، لا من طعام، ولا لباس، ولا اغتسال، ولا إيقاد نيران، ولا تبطيل عادة، من معيشة، أو عبادة، أو غير ذلك.²⁹ فالواجب على المسلمين أن يبتعدوا عن التشبه بأعداء الله في جميع الأمور، لأنه تشبه على تقليد الكافرين فإنه حرام. مستوى فهم طلاب المسلمين في الجامعات مدينة مالانج فيما يتعلق بحكم تبادل الثقافة / ثقافي مع الأديان الأخرى غير الإسلام هو تنتمي فئة أدنى أي 46.66%. فقط. مصطلح الثقافة يميل أن يفهم الطلاب كشيء جيد، مع ذلك أنه جاء من غير المسلمين لأنهم لا يعرفون الحدود التي وضعتها العقيدة والشريعة الإسلامية.

التعرض السابق هو نتيجة تحليل كل مؤشر بكيفية قارن بين جواب الطلاب المسلمين في جامعات مدينة مالانج مع مبادئ التسامح في شؤون معاملة الأمة. من مجموع رأي المستجيبين الذين استطلاع الباعث، مستوى الفهم من طلاب المسلم متعلقة مبادئ التسامح في شؤون معاملة الأمة يدخل فئة مقبول ونسبتها 73.05%. المعنى أن مستوى الفهم لم يصل إلى مستوى جيد جدا، لذلك يحتاج إلى تحسين من جانب العقيدة وفهم أحكام التسامح. هذه الخلاصة نتيجة التحليل من حساب جواب المستجيبين التي تعتبر صحيح ، مريب ، والخطأ. يشرح الجدول التالي مقارنة مستوى صحة جواب المستجيبين:

الجدول 3

مقارنة مستوى صحة جواب المستجيبين

مؤشرات	جواب المستجيبين					
	الصحيح		المريب		الخطأ	
	مجموع	%	مجموع	%	مجموع	%
1	23	19.17%	35	29.17%	62	51.66%
2	100	83.34%	19	15.83%	1	00.83%
3	71	59.17%	37	30.83%	12	10.00%
4	114	95.00%	3	02.50%	3	02.50%
5	112	93.33%	6	05.00%	2	01.67%
6	31	25.83%	50	41.67%	39	32.50%
متوسط	451	62.64%	150	20.83%	119	16.53%
التصنيفات	مقبول		ناقص		ناقص	

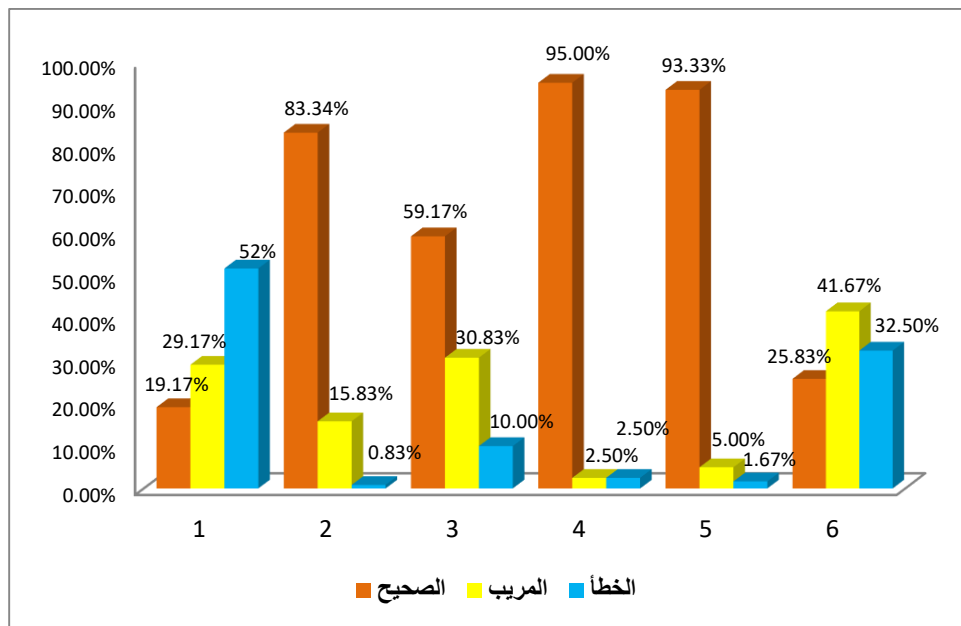
²⁷ الإمام أبي داود، سنن أبي داود، رقم 3512

²⁸ الطبراني أبو القاسم، المعجم الكبير (قاهرة: مكتبة ابن تيمية)، برقم (11335)

²⁹ ابن تيمية، مجموع الفتاوى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1971)، ج 15، ص 148

الجدول سابق عن مقارنة بين إجابات الصحيحة، المريب والخاطئة لكل مؤشر يتعلق بمبدأ التسامح الديني في مجال المجتمع أو معاملة الأمة. من مجموع المستجيبين، الجواب الذي يعتبر صحيحاً يدخل فئة مقبول يعنى **62.64%**، أما الذى الجواب المريب يدخل فئة ناقص يعنى **20.83%**، أما الجواب الخطأ يدخل فئة ناقص يعنى **16.53%**. مقارنة بين مستوى صحة الجواب من المستجيبين لكل مؤشر في الجدول التالي:

الجدول 4
مقارنة مستوى صحة الجواب من المستجيبين



الخلاصة

مستوى فهم الطلاب المسلمين في جامعات مدينة مالانج نحو مبادئ التسامح الديني في شئون الاجتماعية أو معاملة الأمة من منظور وجهة القرآن و سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم و نتائج فهم العلماء من كلا مصادر الأحكام الشرعية هو يدخل فئة مقبول يعنى **73.05%**. المعنى أن مستوى الفهم على مبادئ كاف تماما و مع ذلك لم يصل إلى مستوى جيد جدا. الواقعة أن نتيجة التقييم عن مستوى الفهم أثر تمام الجواب من المجيبين لذلك يمكن أن يزيد أو ينقص قيمة المتوسط. بعض مؤشرات الفهم التي زاد قيمة أي السماح بإنفاذ القانون الديني لكل الأديان، التسامح مع غير المسلمين الذين يدعون للسلام ولا يقاتلون على أساس الدين، المساواة أمام القانون لغير المسلمين لتحقيق العدالة، نهية التسامح من خلال الزواج بين الأديان المختلفة. أما مؤشر التي نقص قيمة المتوسط عن مستوى الفهم أي متعلق التسامح من خلال توفير لغير المسلمين كرئيس الحكومة و السماح من خلال بتبادل ثقافة الأديان. لذلك، فإن تعزيز التفاهم ليس فقط متعلق جهود الوعي التسامح، لكن أيضا يجب أن يركز على الأشياء التي تعتبر ضعيفة تعنى سلوك التسامح المفرط من خلال تعميق تعاليم عقيدة و تعاليم حدود التسامح.

قائمة المراجع

- الدين, بلال صفي, مفهوم التسامح في الإسلام, جامعة دمشق: كلية الشريعة, 2009
 الولوي, محمد بن علي بن آدم بن موسى الأثيوبي, شرح سنن النسائي, الرياض:
 دار المعراج الدولية للنشر, 1996م
- البخاري, الإمام, صحيح البخاري, بيروت: دار ابن كثير, 1987
 النيسابوري, أحمد الواحدي, أسباب النزول, (بيروت: دار الكتب العلمية, 1991
 القحطاني, سالم, الولاء والبراء في الإسلام, الرياض: دار طيبة, 2010
 تيمية, ابن, مجموع الفتاوى, بيروت: دار الكتب العلمية, 1971
 داود, الإمام أبي, سنن أبي داود, بيروت: دار الرسالة العالمية, 2009
 حنبل, أحمد بن, مسند الإمام أحمد بن حنبل, القاهرة: مؤسسة الرسالة, 1999
 فتوى رقم 4/MUNAS VII/MUI/8/2005 مشكلة الزواج بين أتباع الأديان
 المختلفة
- قاموس المعجم الوسيط, <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/> التسامح/
 مسلم, الإمام, صحيح مسلم, بيروت: دار الجيل, 2006
 منظور, ابن, لسان العرب, بيروت: دار إحياء التراث العربي, بدون عام
 شعبان, عبد الحسين, فقه التسامح في الفكر العربي, العراق: دار اراس, 1998